

المؤتمر العالمي للنقل الجوي: التحديات وفرص التحرير

(مونتريال، ٢٤ - ٢٩/٣/٢٠٠٣)

مشروع تقرير بشأن البند رقم ١-٢

البند رقم ٢-١: جوانب السلامة والأمن في عملية التحرير

١-٢-١ الوثائق

الأمانة العامة (WP/6) ناقشت الآثار المترتبة على عملية التحرير الاقتصادي بالنسبة لسلامة وأمن الطيران، وبحثت مسائل محددة وخيارات تتعلق بالسياسة، مع التشديد على الأهمية القصوى لتنظيم السلامة والأمن.

الولايات المتحدة (WP/96) أشارت الى حدوث بعض التحسن في مجال السلامة، وان أشارت أيضا الى احتمال أن تؤدي التطورات السياسية والتغييرات في الترتيبات التنظيمية الاقتصادية الى عدم وضوح المسؤوليات المتعلقة بأنشطة مراقبة السلامة، ما لم تظل المسؤولية وخطوط تسلسل السلطة جلية في مجال مراقبة السلامة والأمن.

٥٣ دولة أفريقية (WP/76) قدمت تحليلا متعمقا للآثار المترتبة على عملية التحرير بالنسبة لسلامة وأمن الطيران من حيث تشجيع التحرير، وكفالة السلامة، وضمان الأمن، وحثت على تقديم المساعدة للدول النامية، في معالجتها لاحتياجات السلامة والأمن.

اللجنة الأوروبية للطيران المدني (ECAC)، الاتحاد الأوروبي (WP/68 - ورقة معلومات) جرى تحديد بعض المسائل الرئيسية التي تقتضي معالجة عند مناقشة جوانب السلامة في عملية التحرير، ولاسيما تلك المتعلقة بملكية الخطوط الجوية والسيطرة عليها.

٢-٢-١ المناقشة

١-٢-٢-١ تجلى التأييد على نطاق واسع لايلاء أهمية عليا للسلامة والأمن، بصرف النظر عن التنظيم الاقتصادي المستخدم، وضرورة العمل على ضمان أن لا يؤدي التحرير الى الاخلال بالسلامة والأمن. وعلاوة على ذلك، كانت ثقة الجمهور في النقل الجوي الدولي أساسية. وفيما يتعلق بأمن الطيران تطلبت المحافظة على تلك الثقة، أن تتحلى الدول وصناعة الطيران باليقظة وتتخذ تدابير بغرض التصدي لأشكال جديدة من تهديد الأمن.

٢-٢-٢-١ وقد ارتئي أن جهود التحرير قد تحيد عن مسارها اذا لم تتوافر الموارد الكافية للدول لكي تنهض بمسؤوليات سلامتها وأمنها، وبالتالي فقد تجلت الحاجة الى التعاون والى تقديم المساعدة المالية في هذا المجال. وأدركت المؤسسات المالية الدولية والايكاو ذاتها هذه الحاجة وهي تقوم بتقديم المساعدة بنشاط.

٣-٢-٢-١ وقد أعرب عن القلق لأن بعض أنواع التحرير قد تؤدي الى ظهور أعلام الملاءمة، وينبغي مثلا للجهود المبذولة بغرض تعزيز السلامة والأمن، من خلال استخدام الاتفاقات بموجب المادة ٨٣ مكرراً من اتفاقية شيكاغو بشأن تأجير واستئجار وتبادل الطائرات، أن تأخذ هذا في الاعتبار.

٤-٢-٢-١ ويتزايد تعقيد نظام السلامة والأمن القائم على مفهوم الدولة الوحيدة، في ضوء عملية التحرير الإقليمية، والتنظيم العالمي للاقتصاد العالمي. ولئن كانت المسؤولية النهائية عن السلامة والأمن تقع على عاتق الدولة، فقد ثبت أن الاتفاقات الإقليمية المتعلقة بمراقبة السلامة، فعالة.

٥-٢-٢-١ وقد أشير إلى ضرورة اصطلاح الايكاو بدراسة تستهدف تحديد أي دولة أو دول أو حتى سلطة تعيين تنظيمية تعتبر أنسب من يمارس هذه المسؤوليات، والتوصية في الوقت المناسب بادخال تعديلات على ترتيبات الايكاو التنظيمية بشأن هذه المسألة.

٣-٢-١ النتائج

١-٣-٢-١ خلص المؤتمر إلى النتائج التالية من الوثائق والمناقشة التي نجمت عنها في اطار البند ٢-١:

(أ) تترتب على عملية التحرير الاقتصادي آثار على تنظيم السلامة والأمن، يتعين علاجها على النحو السليم على الصعيد الوطنية، والثنائية، والإقليمية، والعالمية، حسب الاقتضاء، لكفالة تطور الطيران المدني على نحو يتسم بالاستمرار والسلامة والأمن والنظام.

(ب) تفرض اتفاقية شيكاغو على الدول المتعاقدة المسؤولية عن الامتثال للقواعد وأساليب العمل المتصلة بالسلامة والأمن. ويجب أن تظل السلامة والأمن، بغض النظر عن أي تغيير في التنظيم الاقتصادي، على قدر فائق من الأهمية في تشغيل وتطوير النقل الجوي. ويتعين، في بيئة اقتصادية محررة، أن لا تتم المحافظة فحسب على تنظيم السلامة والأمن وإنما ينبغي أيضاً تعزيز ذلك. وينبغي أن تشكل التدابير الرامية إلى كفالة الامتثال لقواعد السلامة والأمن ذات الصلة وتعزيز المراقبة التنظيمية جزءاً لا يتجزأ من ضمانات عملية التحرير.

(ج) ينبغي للدول، عند الأخذ بعملية التحرير الاقتصادي، أن تكفل ألا تمس الاعتبارات التجارية المتعلقة بالسلامة والأمن، ووضع أسس واضحة للمسؤولية والمساءلة عن السلامة والأمن من جانب الأطراف الداخلة في أي ترتيبات محررة. وبغض النظر عن شكل الترتيبات والتنظيمات الاقتصادية، ينبغي أن تكون هناك جهة واضحة مسؤولة عن مراقبة السلامة والأمن في الدول المتعاقدة لدى الايكاو أو سلطة تنظيمية أخرى لأي عملية محددة من عمليات الطائرات.

(د) ينبغي أن تواصل الإيكاو الاضطلاع بدور قيادي في وضع استراتيجيات عالمية لتنظيم ومراقبة السلامة والأمن الجويين في حد ذاتهما، وفي سياق تسهيل الاصلاح التنظيمي الاقتصادي. وتتطلب البيئة التنظيمية والتشغيلية المتغيرة في مجال النقل الجوي الدولي وضع أدوات تنظيمية جديدة قادرة على التكيف مع التغيرات ومعالجة الشواغل ذات الصلة. ويتعين، ريثما توضع هذه الترتيبات التنظيمية الجديدة، اتخاذ التدابير في غضون ذلك لكفالة أن يستمر النظام الحالي لتنظيم السلامة والأمن في أداء وظائفه على نحو فعال. ويتطلب التصدي لهذا التحدي تعاوناً دولياً سلساً وجهوداً

متضافرة من جانب كل الدول المتعاقدة والهيئات الإقليمية للطيران، والصناعة، وكل المستفيدين الآخرين في مجال الطيران المدني.

(هـ) وإذا وضعت في الاعتبار الموارد البشرية والمالية المحدودة، المتاحة في كثير من البلدان النامية، واللازمة لضمان السلامة والأمن عند اجراء عملية التحرير، يتعين استخدام كافة السبل بما في ذلك تقديم التبرعات الى آلية الايكاو لأمن الطيران ولبرنامج الايكاو للتعاون الفني والتسهيل المالي الدولي لسلامة الطيران، لمساعدة هذه الدول على تحسين مراقبة السلامة والأمن، ولتصحيح أوجه القصور التي حددتها عمليات تدقيق السلامة والأمن التي أجرتها الايكاو.

(و) ينبغي أن تدرس الايكاو الحاجة الى كفالة التساوق والدقة في تعريف مسؤولية الدولة أو الدول بالنسبة لمراقبة السلامة والأمن، والمستخدم لأغراض التشغيل، وتحديد المسؤولية، والتنظيم الاقتصادي والأغراض ذات الصلة.

- انتهى -